

البرهان في أصول الفقه

- 319 - ثم الظهور قد يقع في الأسماء وقد يقع في الأفعال وقد يقع في الحروف فوقه في الأسماء والأفعال بين ووقوعه في الحروف مثل إلى فإنه ظاهر في التحديد والغاية مؤول في الحمل على الجمع وهذه معاقد تفصلها التأويلات إن شاء الله تعالى 2 .
معنى المجل .
- 320 - فأما المجمات فقد يطلق المجل على العموم في قولك أجملت الحساب إذا جمعت آحاده وأدرجته تحت صيغة جامعة لها .
ولكن المجل في اصطلاح الأصوليين هو المبهم والمبهم هو الذي لا يعقل معناه ولا يدرك مقصود الالاف ومبتغاه من قولهم أبهمت البئر إذا سدته وردمته ومنه سمى الكمى البهمة وهو المقنع المبرقع الذي لا يدري من هو .
- 321 - ثم المجل على أقسام فقد يكون اللفظ مجمل الحكم والمحل كقولك لفلان في بعض مالي حق فالحكم وهو الحق مجهول والمحل وهو بعض المال مجهول .
ومنها أن يكون الحكم مجهولا والمحل معلوما كقوله تعالى وآتوا حقه يوم حساده فالمحل الذي هو مورد الحق معلوم وهو الزرع والحكم الذي وقع التعبير عنه بالحق مجهول القدر والصفة والجنس .
ومنها ما يكون الحكم منه معلوما والمحل مجهولا كقول القائل لنسائه إحدانك طالق أو لعبيده أحدكم حر فالحكم الطلاق والعتاق وهو معلوم ومحلها مجهول